IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

# The Semantic Effect of Different Readers on the Present Tense Morphology and Emphasizing the Second Letter of the Verb (A Morphological Semantic Descriptive Study)

**Dr. Abdul Hakim Abdul Khaleq Al-Hassan** *
**Qassim University/ College of Arabic language and Social Studies, KSA**

**Keywords:**

Morpheme
Germination
Semantics

**Article Info**

**Article history:**

**Received: 16-2-2021**
**Accepted: 17-3-2021**

**Available online**

## Abstract

The research aims to familiarize students of the importance of the study of the Glorious Qur'an. The study reveals many aspects, especially in terms of language , it also aims to release the large role played by morpheme (morphological variation) and variation in the recitation used to the difference in meaning, above all, the paper seeks to answer a specific question: do readers a difference in the use of the present tense morpheme eye and weakening led to a semantic difference, or that it is not at eke versatile? The research in which the researcher adopted the descriptive and analytical approach to the introduction and pave the two section , each section has two demands to study, the first section was theoretical frame work in which the researcher pal morpheme and types, and give indication when the father and modern, the other such practical side in the search, the department in turn to two demand, first: the difference readers morpheme in the present tenses, the other : the difference in eye weakening morpheme. The research has come to several confusions, including: the morpheme that most contentious among readers morpheme present tense, the morpheme weakening eye voqlha, the difference between the readers in

* **Corresponding Author:** Dr. Abdul Hakim Abdul Khaleq , **E-Mail:**
**Affiliation** : Qassim University, College of Arabic Language and Social Studies-KSA
Tel. +966538196671

| | |
|---|---|
| | these two types of the morpheme resulted in the verses to the semantic differences and in some of them did not lead. |

# الأثر الدّلاليّ لاختلاف القرّاء في مورفِيْمَي المضارع وتضعيف العين
## ( دراسة وصفيّة صرفيّة دلاليّة )

**ا.م.د. عبدالحكيم عبدالخالق الحسن سيد أحمد**

**كلية اللّغة العربيّة والدِّراسات الاجتماعيّة . جامعة القصيم–المملكة العربية السعودية**

**الكلمات الدالة:-**

- المورفيم
- مورفيم تضعيف العين
- الدّلالة

**معلومات البحث**

**تاريخ البحث:**

***الاستلام :16-2-2021***

**القبول : 17-3-2021**

**التوفر على النت**

**الخلاصة**: يهدف البحث إلى تعريف الدارسين بأهمية دراسة علوم القرآن، دراسة تكشف جوانبها المتعددة لا سيما من حيث اللغة، كما يهدف إلى بيان الدور الكبير الذي تؤديه المورفيمات ( الصيغ الصرفية) واختلاف القراء في استخدامها إلى اختلاف المعنى، كما تسعى الدراسة للإجابة عن سؤال محدّد: هل اختلاف القراء في استخدام مورفيمي المضارع وتضعيف العين يؤدي إلى اختلاف دلاليّ، أو أنّ الأمر لا يعدوه تنوعا؟

قام البحث ــ الذي اعتمد فيه الباحث على المنهج الوصفيّ التّحليليّ - على مقدمة وتمهيد ومبحثين، وقد قُسِّم كل مبحث إلى مطلبين ، جاء المبحث الأول إطاراً نظرياً عرّف فيه الباحث بالمورفيمات وأنواعها، وبالدّلالة عند الأقدمين والمحدثين، أما الآخر فمثل الجانب التطبيقيّ في البحث، وقسم بدوره إلى مطلبين الأول: لاختلاف القراء في مورفيمات المضارع، والآخر: لاختلافهم في مورفيم تضعيف العين. وقد توصل البحث إلى نتائج عدة، أبرزها: أنّ أكثر المورفيمات المختلف فيها بين القراء، مورفيم المضارع ، أما مورفيم تضعيف العين فأقلها، كما أنّ الاختلاف بين القراء في هذين النوعين من المورفيمات أدّى في آيات إلى اختلاف دلالي، وفي بعضها لم يؤد.

تقديم:

نشأ الدّرس اللّغوي متّصلًا بالقرآن الكريم، فكان هو المحور الذي دارت عليه الدّراسات اللّغوية بفنونها المتعددة والمختلفة، ولا ريب أنّ هذا الكتاب العزيز كان جديرًا باهتمام الدارسين والباحثين وما زال كذلك، فقد تناولوه من جوانب شتّى، وكتبتْ فيه مئات الرسائل العلميّة، حتى يظن الدّارس أنّ الظفر بموضوع لغويٍّ له صلة بالقرآن الكريم، بات أمرًا عسيرًا. ولما كان الحال هذه، كانت الرغبة في أن يكون موضوعي متصلا بالقرآن المجيد ، رغبة في خدمة هذا الكتاب، وبعد جهد استقرّ الأمر على أن يكون عنوانه:" الأثر الدلاليّ لاختلاف القرّاء في مورفيمَي المضارع وتضعيف العين. دراسة وصفية صرفية دلالية"، وجاء التركيز على هذين المورفيمين ـ المضارع وتضعيف العين ــ لكثرة اختلاف القراء في الأول وقلة اختلافهم في الآخر مقارنة ببقية أنواع المورفيمات.

وتتجلى أهمية البحث في جوانب عدة، أبرزها: ارتباطه بالقرآن الكريم، الذي كان سبباً في إيجاد الكثير من العلوم، وجدته إذ إنّ الباحث لم يقف على طرح مثله وفتحه المجال لدراسات جديدة، تدفع الطلاب لارتياد مجال البحث اللّغويّ المرتبط بالقرآن الكريم.

وقد جاء البحث لتحقيق أهداف كثيرة، أهمها: تعريف الدارسين بأهمية دراسة علوم القرآن دراسة تكشف جوانبها المتعددة لا سيما من حيث اللغة، وبيان الدور الكبير الذي تؤديه المورفيمات، واختلاف القرّاء في استخدامها في اختلاف المعنى، وإجابة عن سؤال مهم أراد الباحث الإجابة عنه، وهو: هل اختلاف القرّاء في المورفيمات ( الصيغ الصرفية) يؤدي إلى اختلاف دلالي، أم لا ؟

وقد اتبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، حيث سيقوم بذكر الآية محل الاختلاف، ويذكر موضع الاختلاف ،والقراءات، لمعرفة إذا كان الاختلاف يؤدي إلى اختلاف في الدلالة أم لا، مع الاعتماد على عدد من كتب التفسير، والتوجيه، والتأويل.

أما هيكل البحث فقام على مقدمة ومبحثين، وخاتمة ، وقائمة بالمصادر والمراجع ، حيث بينت المقدمة أساسيات البحث ( الأهمية ، والهدف، والمنهج ،والهيكل).

واحتوى كل مبحث من المبحثين على مطلبين جاء المبحث الأول إطاراً نظرياً عرّف فيه الباحث بالمورفيمات والدلالة ، أما المبحث الثاني فجاء تطبيقيّاً، خصّص الباحث فيه المطلب الأول لاختلاف القرّاء في مورفيمات المضارع، أما الآخر فخصّصه لاختلاف القرّاء في مورفيم تضعيف العين ( Gemination).

**المبحث الأول : الإطار النظري**

**المطلب الأول : التعريف بالمورفيم**

عرّب علماء اللغة مصطلحات كثيرة أخذا من مصطلحها الإنجليزي، إذ إنّ تعريبها لربما يعد مفسّراً لها، أو مقابلاً لمصطلح لغويٍّ آخر، ومن هذه المصطلحات: المصطلح اللّغوي ( المورفيم ) فهو مأخوذ من المصطلح الإنجليزي ( Morpheme) يقول الدكتور أحمد مختار عمر:" نفضل مصطلح مورفيم، فهو مصطلح عالمي من ناحية، كما أنّه مصطلح أقرّه المجمع اللّغويّ وأدخله في حظيرة الكلمات العربية"[1].

وأُخذ هذا المصطلح ( مورفيم ) من اليونانية، بمعنى شكل أو صيغة ويقابلها في الإنجليزية (Form) [2]، وقد نشأ هذا المصطلح من تحديد اتجاه اللّسانيات البنيويّة الذي أصبح اتجاها واضح المعالم والمبادئ.

والمورفيم وحدة صرفية تقوم عليها الدراسة المورفولوجية، وقد تعددت تعريفاته إلا أنهّ بالإمكان القول: تغيرّت الألفاظ إلا أنّ المضمون لا يكاد يختلف. والاختلاف في تعريف ( المورفيم، أو المونيم على حدّ قول مارتيني) يرجع إلى اختلاف المدارس والمناهج والنّظرة أيضاً.

ومن التّعريفات التي أوردها العلماء للمورفيم، ما ذكره محمد علي الخولي في معجمه، حيث يقول:" إن الوحدات الصرفية هي أصغر وحدات حاملة للمعنى"[3] . ويقول في مؤلفه المدخل إلى علم اللغة:" المورفيم أصغر وحدة لغوية ذات معنى إذ لا يمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر ذات معنى، مثلا كلمة ( كرسي ) مورفيم واحد له معنى، ولكن لا يمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر ذات معنى"[4] .

أما تعريف نعوم تشومسكي، فقد ذكره عمايرة في مؤلفه، حيث يقول:" إنّ الصرفية هي أساس البناء الصرفيّ اللّسانّي، وهي أصغر وحدة لسانية ذات معنى"[5] .

والمونيمات عند مارتيني تتكون من :" شكل ومعنى، أو من دال ومدلول"[6] ، وقد قسّمها إلى قسمين:" مونيمات معجمية وهي وحدات تنتمي إلى قائمة مفتوحة قابلة للإثراء كالجذور والأسماء والأفعال، ومونيمات نحوية، وهي تنتمي إلى قائمة مغلقة كالسّوابق واللوّاحق والوزن، وبعض حروف المعاني واسم الإشارة واسم الموصول، فهي لا تتغير دون إحداث تغييرات أساسية في اللغة"[7].

ووصف العلماء المورفيم بأنّه أصغر وحدة ذات معنى، وربما كان من الممكن كذلك وصفه بأنّه سلسلة من الفونيمات ذات المعنى التي لا يمكن تقسيمها دون تضييع المعنى أو تغييره.

والدارس لعلم المورفولوجيا لا بد أن يعتمد في دراسته على الدرس الصوتي، إذ إن علم الأصوات يؤثر تأثيراً كبيراً في الوحدات الصرفية، وبيان قيمتها[8] . قال فيرث:" لا وجود لعلم الصرف دون علم الأصوات"[9] .

وقد يكون المورفيم مقطعاً، وقد يكون جزءاً منه، كما قد يشتمل المورفيم على عدد من المقاطع، وقد تكون الكلمة أحادية المورفيم مثل ( رجل )، وقد تكون من مورفيمين أو أكثر فلا تكون أصغر وحدة صرفية، مثل(شربْتُ، رجلان، تكتبون)" [10] . فالكلمة الأولى تتكون من مورفيمين:( المورفيم الجذر: شرب، والمورفيم المقيد تاء المتكلم)، أما الثانية فتتكون من ثلاثة مورفيمات ( المورفيم الجذر، والمورفيمين المقيدين ( ألف المثنى ، والنون الدالة على عدم الإضافة) أما الثالثة فتتكون من أربعة مورفيمات ( المورفيم الجذر ، والمورفيم السابق التاء، والمورفيمين اللاحقين: الواو، والنون).

أنواع المورفيمات: ذكر العلماء للمورفيم أنواعاً، منها:

1/ المورفيم الحر، والمورفيم المقيد: ويقصد بالمورفيم الحر: كل مورفيم لا يحتاج إلى غيره، أو كل مورفيم يتألف من كلمة بعينها، أما المقيد من المورفيمات فهو المورفيم الذي لا يوجد منفرداً بل يحتاج إلى غيره، ففي كلمة ( رجلين ) نجد أنها تتكون من مورفيم ( رجل)، وهو مورفيم حر، و (ين ) مورفيم مقيد جمعه مع المورفيم الحر ( رجل ) كلمة واحدة[11].

2/ المورفيم الصفري (Zero Morpheme) : وهو الذي ليست له صورة صوتية واضحة، نحو قولنا: ( كتب ) أي: كتب هو، فـ ( كتب ) فيها مورفيم صفري، وهو الضمير المستتر ( هو )في مقابل (كتبا ، كتبوا ، كتبتُ )فهذه الصيغ تحتوي على صورة صوتية واضحة لمورفيمات الضمائر الواضحة[12].

3/ مورفيم المغايرة: وقد أدخله السعران ضمن المورفيم الضمني، وهو المورفيم الحاصل من تبادل الأصوات الصائتة وتغييرها ،وقد مُثِل له بجمع التكسير ( رجل . رجال ) والمبني للمجهول ( قَتَلَ . قُتِلَ )، واسمي الفاعل والمفعول ( قاتل . مَقْتول ).

4/ مورفيم الموقعية: يمثل هذا المورفيم الموقع الذي يحتله في الجملة كل عنصر من العناصر اللغوية، وهذا الموقع يحدده علاقة اللفظ بالألفاظ الأخرى، مثل: ( ضربت سلمى بشرى ) الموقع الإعرابي هو المحدد للفاعل والمفعول.

5/ مورفيم الإعراب: هو الدال على المعنى الوظيفي للكلمة، بالنظر لمعاني الكلمات التي تتكون منها الجملة.

6/ المورفيمات المتصلة والمنفصلة، وتعرف بالمورفيمات المنفصلة الحرة، وتعرف كذلك

بالمورفيمات الجذر والأصل، أما المتصلة فتعرف بالنهاية التصريفية أو التغيير الداخلي[13]. وهو على ضربين:

أ/ السوابق: وهي التي تسبق الاسم أو الفعل، مثل ( أل ) التعريفية ، وحروف الزيادة في الأفعال، وحروف المضارع ( أنيت ) [14] .

ب/ اللواحق: وهي التي تلحق آخر الاسم أو الفعل، كالضمائر المتصلة وعلامات الجمع[15].

7/ مورفيم تضعيف العين: ويسمى التضعيفي، كما في قوله ( تغرق أهلها ) و ( تغرِّق أهلها ).

**المطلب الثاني: التعريف بالدلالة**

جاء اللغوي ميشيل بريل بمصطلح (Semantic ) وكان ذلك في عام 1993م ، وقد اختلف المحدثون في تحديد المقابل لهذا المصطلح، فاستخدم بعضهم مصطلح ( المعنى ) على اعتبار استخدامه من قبل القدماء من علماء اللغة ، كـ ( الجرجاني ) الذي عرّف بالدلالة الوصفية وقال: "إنّها كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوصفه"[16] .

واستخدمه من المحدثين ، تمام حسان وهو يتحدث عن العلاقة بين الرمز والدلالة ، فيقول: " ولبيان ذلك نشير إلى تقسيم السيمائيين للعلاقة بين الرمز والمعنى إلى علاقة طبيعية وعلاقة عرفية وعلاقة ذهنية"[17] .

وقابل بعضهم مصطلح (Semantic ) بمصطلح الدلالة، وذلك لأنّ هذا المقابل . الدلالة. يعين على اشتقاقات فرعية مرنة نجدها في مادة الدلالة، كـ: الدال . المدلول . الدلالي[18].

ولفظ الدلالة لفظ عام يرتبط بالرموز اللغوية وغير اللغوية، أما مصطلح المعنى فهو لا يرتبط إلا بالرموز اللغوية.

**<u>التعريف بمصطلح ( الدلالة ):</u>**

**<u>أولًا: مفهوم الدلالة لغة:</u>**

قبل الإشارة إلى ماهية الدلالة ، لابد من الإشارة إلى ما أوردته أمهات كتب المعاجم اللغوية من دلالات لهذا المصطلح، فالصورة المعجمية لأيّ لفظ في العربية تمثل المرجعية الأولى لهذا اللفظ، باعتبار دلالته الأولى، فالحالة المعجمية للألفاظ تمثل الصورة الأساسية لمحيطها الدلالي[19] .

يقول ابن منظور:" الدليل ما يستدل به، والدليل الدال، وقد دلّه على الطريق يدله دلالة بفتح الدال أو كسرها أو ضمها، والفتح أعلى"[20]

من خلال التعريفات اللغوية التي ذكرها أصحاب المعاجم بإمكاننا القول إنّ قد اختلفت ألفاظها إلا أنّ المضمون لا يكاد يختلف، فهي تشير إلى أنّ الدلالة تعنى الهدى والإرشاد، فدله على الأمر وعليه أرشده وهداه.

**الدلالة عند القدماء والمحدثين من علماء اللغة:**

**مفهوم الدلالة عند القدماء والمحدثين :**

**ـ أولا: الدلالة عند القدماء:**

أورد ما ذكره ( الفارابي . وابن خلدون . والجرجاني ) من تعريف للدلالة وما هيتها، واختياري لهؤلاء دون غيرهم،جاء لسببين: أولهما: تبيين علاقة هذا الفن المعرفي بغيره من الفنون المعرفية، كـ (الفلسفة والمنطق، وعلم الاجتماع ) ، أما السبب الآخر: فلأن الدرس الدلالي عند هؤلاء واضح في كتبهم ومؤلفاتهم.

لا يكاد الباحث يجد تعريفا معينا واضحا يذكر للدلالة عند من ذكرت من العلماء، ولكنك تجد إشارات لهذا الفن المعرفي هنا وهناك، وسيعرض الباحث لهذه الدلالات إيجازا.

1/ الدلالة عند الفارابي:

بحث الفارابي في مسائل دلالية مهمة جدا، أبرزها الوقوف عند أقسام الألفاظ باعتبار دلالتها، فدراسة الألفاظ عند الفارابي لا يمكن تصورها بمعزل عن الدلالة، فلا وجود لألفاظ فارغة الدلالة في علمي الفلسفة والمنطق، إنما الألفاظ ودلالتها وجهان لعملة واحدة، والمستوى الدلالي الذي تتم فيه الدراسة الدلالية عند الفارابي هو مستوى الصيغة الإفرادية، وهو ما يعرف في الدرس الألسني الحديث بـ ( الدراسة المعجمية ). والألفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلاثة أجناس ( اسم ، وفعل ، وحرف) وهذه الثلاثة تشترك في أن كلا منها يدل على معنى مفرد[21]

2/ الدلالة عند ابن خلدون:

أما ابن خلدون فلا تجد تعريفا معينا للدلالة عنده، ولكن بالنظر إلى النصوص التي جاء بها هذا العالم نجد دراسات تجاوزت الماهية إلى البحث في العمق عن الدلالة، يقول ابن خلدون:" واعلم بأن الخط بيان القول والكلام، كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني، فلا بدّ لكل منها أن يكون واضح الدلالة[22] .

فابن خلدون يوضح العلاقة القائمة بين المعاني المحفوظة في النفس والكتابة والألفاظ، ويحصرها في ثلاثة أصناف:

1/ الكتابة الدالة على اللفظ. 2/ اللفظ الدال على المعاني في الضمير.

3/ المعاني الدالة على الأمور الخارجية.

فنظرة ابن خلدون وعلى الرغم من قدمها إلا أنها ذات قيمة علمية في الدراسات الدلالية الحديثة.

3/ الدلالة عند الجرجاني:

أما الجرجاني فيعرف الدلالة بأنها:" كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص"[23].

أما أقسام الدلالة عند الجرجاني، فهي على قسمين:

1/ الدلالة اللفظية: إذا كان الشيء الدال لفظا.

2/ الدلالة غير اللفظية: إذا كان الشيء الدال غير لفظ.

هذه بإيجاز نظرة القدماء من علماء اللغة لمفهوم الدلالة، وهي نظرة وعلى الرغم من قدمها إلا أن لها دورا في علم الدلالة.

**ثانيا: الدلالة عند المحدثين:**

قصداً إلى تقديم ماهية الدلالة في العصر الحديث، فقد جمعت آراء بعض اللغويين، أذكر منهم:

1/ اللغوي بـريال: فقد أعلن هذا العالم ولادة علم جديد يختص بدراسة المعنى، وهو علم الدلالة، فالدرس اللغوي قبله كان يهتم بشكل الكلمات ومادتها، أما دراسة المعنى فتمثل الجانب الهذيل، وعلم الدلالة عند بـريال يعنى بتلك القوانين التي تشرف على تغيّر المعاني، ويعاين الجانب التطوري للألفاظ اللغوية ودلالتها، ويكون بـريال بذلك أول من وجّه الاهتمام لدراسة المعاني ذاتها[24].

لكن لا بد من الإشارة إلى أن التفاتة بـريال إلى جوهر الكلمات لم تقدر حق قدرها قبل محاولة الإنجليزيين أوجدن وريتشارد، اللذين أحدثا ضجة بإصدار كتابهما في عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة وألف تحت اسم (The meaning of meaning) وأضحى علم الدلالة ابتداء من ذلك يهتم بالصورة المفهومية باعتبار ألاّ علاقة مباشرة بين الاسم ومسماه، إنما العلاقة المباشرة تربط الدال بالمحتوى الفكري في الذهن.

2/ اللغويان كاتر وفودر: خطا بالبحث الدلالي خطوة بعيدة إذ تناولاه من ناحية تفاعل مركبات الحدث الكلامي، بل إنهما طرحا إشكالية أساسية تتمحور حول تخصيص العلاقة التي يمكن إقامتها بين صورة الجملة ودلالتها في لغة معينة في غياب التركيب، إذ قد تصل العملية التواصلية التي تطّلع بأمر نقل الدلالة إلى مستوًى من التعقيد لا يمكن للنحو أن

يشرح فيه ذلك؛ لأن السيمانتيك من وجهة نظر هذين العالمين يتناول قدرة المتكلم على إرسال الجملة الجديدة وفهمها في ميدان يعجز عن شرحها النحو[25].

فالأبعاد التي اتخذها البحث العلمي الحديث عبر دراسات معمّقة، أخرجت النظريات الدلالية والفرضيات العلمية اللسانية من مجال التخمين والتقدير إلى ميدان التحقيق والتطبيق، رسمت إطارا مفتوحا على المستقبل لمشروع دلالي أوسع يلج من خلال الدرس السيمائي إلى كل مجال من مجالات المعرفة والبحث العلمي.

**المبحث الثاني: اختلاف القراء في مورفيمَي المضارع وتضعيف العين**

**المطلب الأول: اختلاف القراء في مورفيم المضارع**

الاختلاف بين القراء في المورفيمات الزائدة السابقة ( الياء ، التاء ، النون ) جاء فيما يزيد عن مائة وتسعين آية ، سيكتفي الباحث بأخذ نماذج من هذه الآيات لتحليلها، وتفسيرها، لمعرفة إن كان الاختلاف بينها أدّى إلى اختلاف دلاليّ ، أو أن الأمر تنوع .

**الآيــة الأولــى:** قولـه تعـالى:" وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ"[26]

الاختلاف بين القراء في الآية أشار إليه ابن الجزري في مؤلفه النشر، حين قال: " واختلفوا في قوله ( ولا يقبل منها شفاعة ) فقرأ ابن كثير والبصريان ( تقبل ) بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير "[27].

جاء إلحاق الفعل ( قبل ) بالمورفيم السابق ( التاء ) لأن الشفاعة مؤنثة[28] ، والأمر في ظني لا يحتاج إلى علة غير هذه، كما أن العلماء ما أوردوا علة غير هذه.

أما قراءة الآية بالمورفيم التصريفي ( الياء ) فقد ذُكر فيها ثلاث علل:

–العلة الأولى: أنه لما فصل بين الاسم المؤنث وفعله بفاصل ذُكّر الفعل، فلما فصلت بين الشفاعة والفعل بفاصل، وهو قوله :" منها " كان الفاصل عوضا عن التأنيث.

–أما العلة الثانية: فإنّ التأنيث غير حقيقي؛ فلذلك جاز التذكير والتأنيث، والحجة عند من قال ذلك، قول الفراء عن بعض الشعراء:

إنّ الشفاعة والمروءة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح[29]

والشاهد في البيت قوله ( ضمنا ) فإن ضمن: فعل ماض مسند إلى ضمير المؤنث وهو الألف العائدة إلى السماحة والمروءة، وكان من حقّه أن يؤنث الفعل، فيقول: ضمنتا؛ لأن كل فعل أسند إلى ضمير مؤنث يحق تأنيثه، فترك الشاعر في هذا البيت تأنيث الفعل. وذلك شاذ لا يقاس عليه، وربما أعاد الضمير إلى مضاف محذوف، تقديره: إن خلق السماحة وخلق المروءة.

– أما الثالثة: فقد روى ابن خالويه عن ابن مسعود أنه قال: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء[30].

فمورفيم الياء جاء لأن الشفع والشفاعة بمعنى واحد، كالوعظ والموعظة ، فالتذكير على المعنى والتأنيث على اللفظ.

ويرجع الضمير في الفعل ( قبل ) وهو مسبوق بمورفيم الياء الزائد إلى النفس العاصية غير المجزى عنها، وهي التي لا يؤخذ منها عدل، ومعنى قوله: ( لا يقبل منها شفاعة ) إن جاءت بشفاعة شفيع لم يقبل منها.

من خلال التوجيهات المتفقة معنى المختلفة لفظا، لنا أن نقول إن من قرأ بمورفيم التاء تأنيثا؛ فلأن الاسم الذي أسند إليه الفعل مؤنثا، فيلزم أن يلحق المسند أيضا علامة التأنيث، ومن قرأ بمورفيم الياء تذكيرا فلأن التأنيث في الاسم الذي أسند إليه الفعل ليس بحقيقي، فحمل على المعنى، وفي الآية إضمار تقديره لا يقبل منها فيه شفاعة.

**الآيـة الثانيـة :**قوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"[31]. جاء الاختلاف بين القراء في الآية في قوله ( لا تعبدون ) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ( لا يعبدون ) بمورفيم الغيبة ، وقرأ الباقون بمورفيم الخطاب[32] .

أشار إلى الاختلاف الزمخشري في تفسيره الكشاف حين قال: "القراءة بالخطاب حكاية لما خاطبوا به، وبالياء لأنهم غيب. كما أن الأسماء الظاهرة حكمها الغيبة، ومن قرأ بالخطاب فهو التفات، وحكمته أنّه أدعى لقول المخاطب الأمر والنهي الواردين عليه"[33]، وجعل بعضهم قراءة الخطاب على إضمار القول، حيث قال: "يقرأ بالتاء على تقدير: "قلنا لهم لا تعبدون إلا الله"[34]

ودلالة الآية والفعل يقرأ بمورفيم الغيبة السابق : وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل بأن لا يعبدوا إلا الله، وبمورفيم الخطاب: وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل وقلنا لهم: لا تعبدوا إلا الله، يعني أخذنا عليهم الميثاق بأن لا يعبدوا إلا الله.

والظاهر من خلال أقوال العلماء أنّ المعنى في ذلك واحد، وإنّما جازت القراءة بمور فيمي الياء والتاء، وأن يقال ( لا يعبدون ) و ( لا تعبدون ) وهم غيب؛ لأنّ أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف، فلما قال: استحلفت أخاك ليقومن " فتخبر عنه خبرك عن الغائب لغيبته عنك، وتقول ( استحلفته لتقومن ) فتخبر عنه خبرك عن المخاطب؛ لأنك كنت قد خاطبته بذلك، فيكون ذلك صحيحا جائزا، فكذلك قوله ( لا تعبدون إلا الله) و ( لا يعبدون ) من قرأ ذلك بالتاء فمعنى الخطاب إذا كان الخطاب قد كان بذلك، ومن قرأ بالياء فلأنهم ما كانوا مخاطبين بذلك في وقت الخبر عنهم.

**الآيـة الثالثـة:** قولـه تعـالى:" ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَـةً نُّعَاسًـا يَغْشَـى طَائِفَـةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ"[35].

موضع الاختلاف في الآية حدّده ابن الجزري في كتابه النشر، حين قال: "واختلفوا في قوله ( يغشى طائفة ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير"[36].

وقد تحدث العلماء عن هذا الاختلاف وبيّنوا أن قراءة الفعل بالمورفيم الزائد التصريفي السابق (التاء) ردًّا إلى الأمنة، فهي التي تغشاهم، ويرى بعض العلماء أنّ في قراءة التأنيث قوة، وحجتهم أنّ الأصل الأمنة، والأمنة هي المقصود، وإذا حصلت الأمنة حصل النعاس؛ لأنها سببه.

أما من قرأ بالمورفيم السابق التصريفي (الياء)الدال على التذكير، فحجته أن النعاس هو الغاشي، والعرب تقول غشينا النعاس، وقلّما يقولون غشي من النّعاس أمنة، وأيضاً فإنّ النّعاس المذكور بالغشيان فإنّه قوله إذ يغشيكم النّعاس أمنة منه، وأيضا النّعاس يلي الفعل وهو أقرب إلى ذكر الغشيان من الأمنة[37].

فمن قرأ الفعل على صيغة التذكير ( يغشى ) فذلك ردا إلى النعاس بإسناد الفعل إلى ضمير المبدل، ومن قرأ على صيغة التأنيث ( تغشى ) فردا إلى الأمنة بإسناد الفعل إلى ضمير المبدل منه. والأمنة والنعاس كل واحد منهما يدل على الآخر، فلا جرم يحسن رد الكتابة إلى أيهما شئت.

إضافة إلى ذلك كله فلنا أن نقول، ومن خلال ما أوردنا إنّ القراءتين معروفتان مستفيضتان في قراءة الأمصار غير مختلفتين في معنى ولا غيره؛ لأنّ الأمنة في هذا الموضع هي النعاس، والنعاس هو الأمنة فسواء ذلك.

**الآية الرابعة:**قال تعالى:" وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ"[38]

جاء الاختلاف بين القراء في الآية في قوله ( يجمعون ) فقرأ حفص بمورفيم الغيبة، وقرأ البقية بمورفيم الخطاب[39].

والقراءة بمورفيم الخطاب ( التاء ) قراءة عامة القراء، ومن قرأ بهذا المورفيم فذلك لقوله:"ولئن قتلتم"، وهي أشكل بالكلام، والمعنى على القراءة:"إنّ السفر والغزو ليس مما يجلب الموت ويقدم الأجل إن وقع في سبيل الله، فما تنالون من المغفرة والرحمة بالموت خير مما تجمعون"[40].

أما القراءة بمورفيم الغيبة، فهي قراءة حفص عن عاصم، والمعنى على القراءة: "خير مما يجمع الناس"[41]، أو كمال قال ابن عباس:" خير مما يجمعه المنافقون"[42] ، أو: "خير مما يجمع غيركم مما تركوا الجهاد لجمعه"[43].

**الآيـة الخامسـة:** قولـه تعالى:" لَّقَدْ سَمِعَ اللَّـهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّـهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ"[44]

اختلف القراء في الفعل (سنكتب) فقرأ حمزة بالمورفيم التصريفي( الياء ) وضمها وفتح التاء، وقرأ الباقون بمورفيم النون وفتحها وضم التاء[45].وأشار بعضهم إلى قراءة ثالثة للفعل،وهي قراءة الفعل بمورفيم التاء، والقراءة محكية عن أبي عمرو ومعنى الآية والفعل مسبوق بهذا المورفيم: ستكتب مقاتلتهم[46]

وقرأ بمورفيم الغيبة حمزة وحده، وهي على مذهب مالم يسم فاعله، اعتبارا بقراءة يذكر أنّها من قراءة عبدالله في قوله: " ونقول ذوقوا " ويذكر أنهّا في قراءة عبدالله ( يقال ). والمعنى على القراءة: يكتب قتلهم الأنبياء[47]. أما عامة القراء خلاف حمزة، فقد قرأوا على مورفيم نون الجمع، وهي إما نون العظمة، وإما هي للملائكة .

وحجة من له رأي في قراءة من قرأ بالمورفيم السابق المقيد ( الياء ) ، ويرى فيها مخالفة الحجة من قرأة الإسلام أنّ الفعل المذكور في الآية ( نقول ) جاء عطفًا على قوله (سنكتب)، والصواب من القراءة أن يوفق بينهما في المعنى بأن يقرأ جميعا على مذهب ما لم يسم فاعله، أو على مذهب ما يسم فاعله، أما أن يقرأ أحدهما على مذهب ما لم يسم فاعله، والآخر على وجه قد سمي فاعله، من غير معنى ألجأه على ذلك، فاختيار خارج عن الفصيح من كلام العرب.

فالفعل ( سنكتب ) جاء لقوله ( نقول ) ولو كانت القراءة في ( سيكتب ) بمورفيم الياء، لقيل ( ويقال )، كما لنا أن نقول إن المعنى على هاتين القراءتين قريب بعضه من بعض.

**الآية السادسة:** قوله تعالى:"قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى "[48] اختلف القرّاء في الفعل (يُخيّل) فقرا عامة قرّاء الأمصار بالمورفيم السابق ( الياء)،وقرأ الحسن البصري ومعه ابن عامر، ويعقوب وابن ذكوان بالمورفيم السابق المقيد ( التاء)، وسمع عن أبي حيوة أنّه قرأ بنون العظمة[49] .

أشار البيضاوي إلى أنّ من قرأ بمورفيم الياء تذكيرا فذلك على إسناد الضمير إلى الله[50]، ورده بعضهم إلى الكيد والسحر[51] ، ومن قرأ كذلك بهذا المورفيم السابق ضاما ( الياء) الأولى وفاتحا الثانية فهذا على البناء للمفعول، و( أنّها تسعى) مرفوع بالفعل قبله لقيامه مقام الفاعل، تقديره: يخيل إليه سعيها، وجوّز العكبري فيه غير ذلك أوجه، الأول: أن يكون

القائم مقام الفاعل ضمير الحبال والعصي، وإنّما ذكر بمورفيم التذكير ولم يقل: (تخيل) بمورفيم التأنيث؛ لأنّ تأنيث الحبال غير حقيقي، والثاني: أنّه مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر أيضا، والمعنى: يُخيّل إليه هي أنهّا ذات سعي[52].

أما من قرأ بالمورفيم التصريفي التاء فعلى إسناد الضمير إلى الحبال والعصي[53]. أي: تخيل الحبال والعصي، و ( أنّها تسعى ) وقتها بدل اشتمال من ذلك الضمير.

ولبعض العلماء وجهان غير هذا الوجه، أولهما: أنّ إسناد الضمير يكون كذلك للحبال والعصي، إلّا أنّ قوله:" أنّها تسعى" حال، أي: ذات سعي، ثانيهما: أنّ الفعل مسند لقوله:" أنّها تسعى"، كقراءة العامة في أحد الأوجه، وإنّما أنّث لاكتساب المرفوع التّأنيث بالإضافة، إذ التقدير: تخيل إليها سعيها، كقوله تعالى:" فله عشر أمثالها"[54] .

فبين القراءتين اختلاف، فمن قرأ من القرّاء بالمورفيم الزائد السابق، التصريفي ( الياء) دلالة على التذكير، فقد أسند الضمير إلى الله عز وجل، ودلالة الآية على هذا المورفيم: يخيل إليه سعيها، أو يخيل إليه أنهّا ذات سعي، أما من قرأ من القراء بالمورفيم التاء دلالة على التأنيث، فقد أسند الضمير إلى الحبال والعصي، ودلالة الآية على هذا المورفيم: تخيل حبالهم وعصيّهم بأنّها تسعى.

**الآيــة الســابعة:** قولـه تعـالى:" وَعَلَّمْنَـاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ "[55]

قُرِأَ الفعل ( لتحصنكم) بثلاثة مورفيمات زائدة سابقة ، وهي:( الياء، والتاء، والنون) حيث قرأه أكثر قراء الأمصار بالياء، وقرأه أبو جعفر يزيد بن قعقاع بالتاء، وخالف عاصم بن أبي النجود أولئك وقرأه بالنون.

وقوله ( ليحصنكم) أي: ليحرزكم، وهو من قوله: قد أحصن فلان جاريته، وقوله لتحصنكم من بأسكم، أي: يمنعكم من عدوكم.

أما عن اختلاف القرّاء في الفعل، بقراءته بالمورفيمات الزائدة( الياء) على التذكير، و(التاء) على التأنيث، و(النون) فقد أشار إليه غير عالم ، فقد بيّن الطبري أنّ من قرأ بمورفيم الياء فذلك ردّا إلى اللّبوس، ودلالة الآية على هذا المورفيم: ليحصنكم اللبوس من بأسكم، فالتذكير جاء لتذكير اللبوس، ومن قرأ بمورفيم التاء فردا إلى الصنعة ، أي: لتحصنكم الصنعة، فأنّث لتأنيث الصنعة، أما من قرأ بمورفيم النون فعلى معنى: لنحصنكم نحن من بأسكم[56]. أو بدليل قوله: علمناه[57].

والقراءات الثلاث التي أشرنا إليها متقاربات المعاني، وذلك أنّ الصنعة هي اللبوس، واللبوس هي الصنعة، والله هو المحصن به من البأس، وهو المحصن بتصيير الله إياه كذلك.

**الآية الثامنة:** قوله تعالى:" يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ"[58]

قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، الفعل (توقد) بالتاء وفتحها وفتح الواو والدال وتشديد القاف على الماضي، وقرأ أهل الكوفة غير حفص (تُوقَدُ) بالتاء وضمها وفتح القاف خفيفا، وقرأ الآخرون بالياء وضمها خفيفا.

من خلال التأويلات التي أوردها العلماء للفعل ( توقد )وقد قرئ بمور فيمات متعددة، فقد أشار العلماء إلى أنّ من قرأ بمورفيم التّاء وبتضعيف العين فكأنّما وجه معنى ذلك إلى توقّد المصباح من شجرة مباركة، ومن قرأ بالمورفيم السابق ( الياء) يُوقَدُ، دون تضعيف العين فبمعنى: يوقد المصباح موقده من شجرة ، أي: اتّقد[59] . والأصل: الزجاجة، والمعنى للمصباح ولكنّه حذف المضاف ممن قرأ بالياء، أراد: يوقد المصباح.

أما من قرأ بمورفيم (التاء) دون تضعيف للعين (توقد) فعلى معنى: توقد الزجاجة موقدها من شجرة مباركة[60] ، وهو بمعنى : الزجاجة، أي: نار الزجاجة لأنّ الزجاجة لا توقد.

ومن قرأ بمورفيم ( التاء) الزائد، وتضعيف العين ( توقّد) فعلى معنى: تتوقد الزجاجة من شجرة ثم اسقطت إحدى التاءين اكتفاء بالباقية من الذاهبة[61] .

وهذه القراءات متقاربات المعاني ، وذلك أنّ الزجاجة إذا وصفت بالتوقد، أو بأنها تَوَقَّد، فمعلوم معنى ذلك، فإنّ المراد به تَوَقَّدَ فيها المصباح، أو يوقد فيها المصباح، ولكن وجَّهوا الخبر إلى أنّ وصفها بذلك أقرب في الكلام منها، وفهم السامعين معناه. والمراد منه، فإذا كان ذلك كذلك، فبأيّ القراءات قرأ القارئ فمصيب، غير أنّ أعجب القراءات إليّ أن أقرأ بها في ذلك "تَوَقَّدَ" بفتح التاء، وتشديد القاف وفتح الدال، بمعنى وصف المصباح بالتوق؛ لأنّ التوقد والاتقاد لا شكّ أنّهما من صفته دون الزجاجة، فمعنى الكلام إذن: كمشكاة فيها مصباح، المصباح من دهن شجرة مباركة، زيتونة، لا شرقية ولا غربية.

**الآية التاسعة:** قوله تعالى:" لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ"[62] قرأ أبو عمرو لوحده الفعل ( يحل) بالمورفيم السابق المقيد(التاء) ، أما بقية القراء فقرأوا الفعل نفسه بالمورفيم التصريفي الزائد (الياء).

حجة من قرأ بمورفيم الياء تذكيرا فلأن النساء جمع، وتأنيث الجمع غير حقيقي ، والمعنى على القراءة: فلا يحل لك شيء من النساء بعد[63] . أو كما أشار صاحب تفسير بحر العلوم: لا يحل لك من النساء شيء[64] . أو لا يحل لك النساء[65] .

أما من قرأ من أهل البصرة بمورفيم التاء، فتوجيها منه إلى أنّه فعل النساء، والنساء جمع لكثير منهن[66].

واتفق ابن عطية مع صاحب تفسير بحر العلوم في التوجيه، وأشارا إلى أنّ من قرأ بالمورفيم السابق التاء، يعني: جماعة النساء[67] .

والقراءتان حسنتان، ولا اختلاف واضح بينهما في الدلالة، وإنّما الاختلاف في الفاعل، إن لم يكن مؤنثا تأنيثا حقيقا جاز في الفعل التذكير والتأنيث.

**الآية العاشرة:** قوله تعالى:" لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً"[68]

قُرِأ الفعل (تسمع) بثلاث قراءات، قرأه عاصم وحمزة والكسائي بالتاء على الخطاب، وقرأه نافع وحده بمورفيم التاء تأنيثا، وقرأه بالياء تذكيرا أبو عمرو وابن كثير.

والمخاطب على قراءة من قرأ بالخطاب يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يكون لا تسمع يا مخاطب فيها لاغية، وهذا يفيد السماع في الخطاب[69] . ويحتمل أن تكون التاء عائدة إلى الوجوه، أي: لا تسمع الوجوه فيها لاغية. أما التأنيث عند نافع، فجاء لتأنيث لاغية[70] . والتأنيث على اللفظ.

ومن قرأ بمورفيم الياء، فلوجهين: الأول: أنّ هذا الضرب من المؤنث إذا تقدم فعله، وكان بين الفعل والاسم حائل جاز التّذكير، والثاني: أنّ المراد باللاغية: اللّغو، والتّذكير وقتها جاء على المعنى[71].

فلنا أن نقول إنّ الاختلاف في قراءة الفعل بهذه المور فيمات ( الخطاب والتأنيث والتذكير) تأويله كالآتي:

ـ قراءة الفعل بالتاء خطابا، على معنى: لا تسمع أنت يا محمد فيها، أي: في الجنة لاغية، بإيقاع الفعل عليها.

ـ وقراءة الفعل بالتاء تأنيثا، فعلى التأنيث لفظا لا معنى.

ـ وقراءة الفعل بالياء تذكيرا ، على معنى: لا يسمع فيها أحد لاغية، والتذكير معنى لا لفظا.

وهذه القراءات الثلاثة قراءات معروفات صحيحات المعاني، فبأي ذلك قرأ القارئ فهو مصيب، وإن اختلف المدلول.

**المطلب الثاني**

**اختلاف القراء في مورفيم تضعيف العين**

الاختلاف بين القراء في مورفيم تضعيف العين جاء فيما يزيد عن ثنتين وثلاثين آية، سيأخذ الباحث بعضها تفسيرا وتحليلا؛ لمعرفة إن كان اختلاف القراء في قراءتها أدّى إلى اختلاف في الدلالة أم لا.

**الآية الأولى:** قوله تعالى:" فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا "[72] قرأ عامة أهل الحجاز والمدينة والبصرة (وكَفَلَها) مخففة الفاء، وقرأ عامة أهل الكوفة ( وكفّلها ) والعين مضعفة، وهو ما يسميه علماء المورفولوجيا ( بمورفيم تضعيف العين )، فهل من اختلاف في الدلالة بين القراءتين؟ إجابة عن السؤال الذي طرحنا، لنا أن نقول وتوضيحا للفرق بين قراءة الفعل وعينه مخففة، وقراءته وعينه مضعفة، إن أهل التوجيه أشاروا إلى أنّ من قرأ ( كفَل ) فهذا على معنى: ضَمّها زكريا إليه ، أو إلى نفسه[73] ، وقام بأمرها، ويكون زكريا وقتها في محل رفع على معنى الفاعل.

أما القارئ على صيغة مورفيم تضعيف العين ( كفّل) فعلى معنى: ضَمّها الله تعالى إلى زكريا[74] ، أو كفّلها الله زكريا، ويكون زكريا وقتها في محل نصب على معنى المفعول. ولا خلاف بين القراءتين سوى ذلك.

فمن قرأ بالتخفيف جعل زكريا هو الكافل والفاعل، ومن قرأ بالتضعيف جعل زكريا هو المفعول الثاني ، فمرد الاختلاف إسناد الفعل في حالة التخفيف إلى زكريا، وفي التضعيف إلى الله تعالى.

والقراءتان مستفيضتان في قراءة المسلمين، وليس في القراءة بإحداهما خلاف لمعنى القراءة الأخرى.

**الآية الثانية:** قال تعالى:" وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ..." [75]

اختلف القراء في قوله تعالى(المعذرون)قرأ ابن عباس ومعه الحضرمي بتخفيف (الذال)، وقرأ العامة بالتشديد ( معذّرون )، فهل من اختلاف دلالي بين القراءتين؟

المعذّرون من عذر في الأمر إذا قصر فيه وتوانى، وحقيقة أنّه لا عذر لهم وإنّما يوهم بأن له عذرا، أما المعذَرون تخفيفا في الذال، فهم المجتهدون في العذر ويحتشدون فيه.

وقد قال ابن عطية في تفسيره:" المعذّرون أصله المعتذرون فقلبت التاء ذالا فأدغمت، والمعنى على ذلك معتذرون بكذب، وقال بعضهم في التقدير: الذي يعتذر الغزو ويدفعون في وجه الشرع"[76] ، والآية بذلك من أولها إلى آخرها وصفت صنفا واحدا في الكفر، أما على المعنى الثاني فقد وصفت الصنفين، المؤمن والكافر.

وهذا يعني أنّه إذا أخذنا بقراءة التخفيف كان المعذرون كاذبين، أما إذا أخذنا بقراءة التشديد في العين ( مورفيم تضعيف العين) وفسرناها بالمعتذرين فهي على هذا المعنى، تحمل أنهم كانوا صادقين، وأنهم كانوا كاذبين.

فالأصل عند من قرأ بالمورفيم التضعيفي: جاء المعتذرون، والتاء لما جاورت الذال أدغمت فيها فصارت ذالا مشددة للتقارب في المخرج، كما في ( يذّكرون) وخرجت العين من ( المعذّرين ) إلى الفتح لأنّ حركة التاء من (المعتذرين) الفتحة نقلت إليها. والعرب قد توجه معنى الاعتذار إلى الأعذار، قد اعتذر فلان، أي: أعذر[77] .

فمن قرأ بالتخفيف، وهي قراءة ابن عباس والحضرمي، يعني: الذين أعذروا وجاءوا بالعذر، ومن قرأ بمورفيم العين التضعيفي . وهي قراءة العامة . فعلى معنى: المعتذرين الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن لهم.

**الآيــة الثالثــة:** قولـه تعـالى:" سُـورَةٌ أَنزَلْنَاهَـا وَفَرَضْـنَاهَا وَأَنزَلْنَـا فِيهَـا آيَـاتٍ بَيِّنَـاتٍ لَّعَلَّكُـمْ تَذَكَّرُونَ"[78]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بصيغة مورفيم تضعيف العين ( فرّضناها )، أما بقية القراء فقرأوا بالتخفيف ( فرَضْناها )، وهي القراءة المشهورة.

الفرض: القطع والتقدير، ومثله قوله تعالى: فنصف ما فرضتم، أي: قدّرتم، والسورة لا يمكن فرضها؛ لأنّها دخلت في الوجود، وإنّما المقصود فرضنا ما بُيّن فيها من أحكام[79] .

وبيّن كثير من الموجهين أن قوله: (فرضناها) بتخفيف العين، أي: فصّلناها ونزلنا فيها فرائض مختلفة، أو أوجبنا ما فيها من الأحكام عليكم، وألزمناكموه وبيّنا ذلك لكم[80]

أما على قراءة التضعيف، فقد ذكر الفرّاء وغيره من العلماء أنّ التشديد دلالته المبالغة والتكثير، وفي قراءة التشديد معنيان، الأول: فرضنا فرائضها، والتشديد لما فيها من الكثرة، والثاني بمعنى: فصّلناها وبيّناها[81] .

ويحتمل أن يكون في قراءة التشديد وجه آخر غير الذي ذكر، وهو أنّ يوجّه إلى أنّ معناه: وفرضنا عليكم وعلى من بعدكم من الناس إلى يوم القيامة[82] .

والقراءتان مشهورتان، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القرّاء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب. وذلك أنّ الله قد فصلها، وأنزل فيها ضروبًا من الأحكام، وأمر فيها ونهى، وفرض على عباده فيها فرائض، ففيها المعنيان كلاهما: التفريض، والفرض.

**الآية الرابعة:** قوله تعالى:" الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ "[83]

قرأ عاصم والكسائي وحمزة بالتخفيف في قوله ( عَدَلك )، وقرأ الباقون بالتضعيف في العين ( عدّلك).

جعل القارئ بالتخفيف في المعنى (إلى) كأنه قال: فعدلك إلى أي صورة شاء أن يركبك، يعني : صرفك[84] . وأمالك إلى أي صورة شاء حسنا وقبيحا، طويلا وقصيرا[85] .

وللفارسي وجه غير الذي أوردنا، فيقول : والمعنى على قراءة التخفيف: عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت[86] .

أما من قرأ بصيغة المورفيم التضعيفي ( عدّل) فقد وجه الكلام إلى أنه جعلك معتدلا معدّلا معدّل الخلق مقوما، أو على معنى : فقومك، فيكون صلة.

وعدّ كثير من الموجهين قراءة التضعيف (عدّل) حسنة ؛ لأنّك تقول: عدّلتك إلى كذا كما تقول صرفتك إلى كذا، وليس من الجيد أن تقول عدلتك فيه أو صرفتك فيه، ففي قراءة التخفيف جعل في من قوله: في أي صورة صلة للتركيب وهو حسن ، وفي القراءة الثانية: جعله صلة لقوله: فعدلك وهو ضعيف.

فالاختلاف بين القراءتين في الدلالة واضح ؛ إلا أنّ القراءتين معروفتان في قراءة الأمصار، وصحيحتا المعنى، غير أنّ في قراءة التشديد دقة؛ لأنّ دخول ( في ) للتعديل في العربية، أحسن من دخولها للعدل.

**الخاتمة**

جاءت الخاتمة لتشير إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبيانها كما يلي:

1/ الآيات المختلف فيها بين القراء في مورفيمات المضارع ( التاء، النون، الياء) وصل عددها إلى مائة وتسعين آية، أما الآيات المختلف فيها بين القراء في مورفيم تضعيف العين فوصل عددها إلى ثنتين وثلاثين آية.

2/ اخْتِلافُ القراءِ في مورفيم المضارع هو الأكثر وقوعا مقارنة بغيره من أنواع المورفيمات، أمّا أقلها فهو مورفيم تضعيف العين.

3/ أدّى الاختلاف بين القراء في مورفيم المضارع، وفي آيات ليست بالقليلة إلى اختلاف في الدلالة، وفي بعضها ما كان إلا تنوعا.

4/ مورفيم تضعيف العين من المورفيمات التي لها الدور في التّمكين من التّفسير الدلاليّ، فهذا النوع من المورفيمات هو مورفيم يقوم بوظيفة نحوية إذ إنّه يشير إلى العنصر المكمل الذي يتعدّى إلى الفعل، إضافة إلى دلالته على حدوث الفعل أكثر من مرة، إلا أنّه يمكن القول بأنّ اختلاف القراء في هذا النوع من المورفيمات لم يؤد إلى اختلاف في الدلالة وفي الآيات معظمها.

5/ بيّنت الدراسة أنّ الاختلاف بين القراء إن أدّى إلى اختلاف في الدلالة، فهو لا يؤدي إلى التنافر أوالتناقض أوالتضاد، فالأمر غاية في السعة.

## الهوامش:

(1) أيوب، عبدالرحمن ، عمر، أحمد مختار، محاضرات في علم اللغة، ، مجلة القاهرة، ع: 14، ( د. ت)، ص 67.

(2) أبو معلي،سميح، في فقه اللغة وقضايا العربية، ، عمان، الأردن، دار مجد لاوي،ط:1، 1407هـ، 1978م، ص 67.

(3) الخولي، محمد علي، معجم علم اللغة النظري، مؤسسة الفلاح للترجمة والتوزيع والنشر، 1991م، ص 174.

(4) الخولي، محمد علي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، عمان، 1993م، ص67.

(5) عمايرة، خليل، في نحو اللغة وتراكيبها، خليل عمايرة، جدة، عالم المعرفة، ط:1، 1984م.ص 47.

(6) حركات، مصطفى، الصوتيات والفونولوجيا، 1998م، ص 8.

(7) حركات، مصطفى، اللسانيات العامة وقضايا العربية، صيدا، لبنان، المكتبة العصرية، ط: 1، 1418هـ، 1998م، ص 64.

(8) أبو معلي، سميح، في فقه اللغة وقضايا العربية، عمان، الأردن، دار مجد لاوي،ط:1 ، 1407هـ، 1978م.، ص75.

(9) أبو معلي، سميح، في فقه اللغة وقضايا العربية، عمان، الأردن، دار مجد لاوي،ط:1 ، 1407هـ، 1978م.، ص75.

(10) أبو معلي، سميح، في فقه اللغة وقضايا العربية، عمان، الأردن، دار مجد لاوي،ط:1 ، 1407هـ، 1978م.، ص78.

(11) أبو معلي، سميح، في فقه اللغة وقضايا العربية، عمان، الأردن، دار مجد لاوي،ط:1 ، 1407هـ، 1978م.، ص95.

(12) أبو معلي، سميح، في فقه اللغة وقضايا العربية، عمان، الأردن، دار مجد لاوي،ط:1 ، 1407هـ، 1978م.، ص98.

(13) أبو معلي، سميح، في فقه اللغة وقضايا العربية، عمان، الأردن، دار مجد لاوي،ط:1 ، 1407هـ، 1978م.، ص98.

(14) ماريوباي، ترجمة، عمر أحمد مختار، أسس علم اللغة، ماريوباي، عالم الكتب، ط: 2، 1419 هـ، 1998م، ص 101.

(15) البناء المتوازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، عبد القادر الفاسي الفهري، ص52

15 / الفهري، عبد القادر الفاسي، البناء المتوازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، الدار البيضاء، المغرب، دار توبقال للنشر، ط:1، 1990م.، ص52.

15 / الفهري، عبد القادر الفاسي، البناء المتوازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، الدار البيضاء، المغرب، دار توبقال للنشر، ط:1، 1990م.، ص53.

(16) البناء المتوازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، عبد القادر الفاسي الفهري، ص52.

(17) حسان، تمام، الأصول، القاهرة، عالم الكتب، 2000م، ص318.

(18) الدايـة، فـايز، علـم الدلالـة بـين النظريـة والتطبيـق، بيـروت، لبنـان، دار الفكـر، 1417هـ، 1996م.، ص9.

(19) الدايـة، فـايز، علـم الدلالـة بـين النظريـة والتطبيـق، بيـروت، لبنـان، دار الفكـر، 1417هـ، 1996م.، ص41.

(20) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر ، ط: 3، 1414هـ. انظر: القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مادة ( د ل ل)،3/ 377. تاج العروس، الزبيدي، مادة (د ل ل) ، 7/ 324 . 325.

(21) الفارابي، العبارة، ت: محمد سليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب العرب، 1949م، ص74.

(22) ابن خلدون، المقدمة، ت: علي عبد الواحد وافي، مصر، دار النهضة، ط:3، ( د. ت )، 2/ 509.

(23) الجرجاني، التعريفات، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط:1، 1403هـ، 1983م، ص215.

(24) عبد الجليل، منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2001م، ص 18.

(25) عبد الجليل، منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2001م، ص22.

(26) سورة البقرة، الآية: 48.

(27) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (د. ت)، 2/ 236..

(28) الوجيز، الواحدي، 1/ 104 ، تفسير البغوي ، إحياء التراث، 1/ 112.

(29) البغداي، القاسم القالي، البيت لزياد الأعجم، انظر: ذيل الأمالي والنوادر، ص 8 . 9، والإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، 2/ 763.

(30) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت: عبدالعال سالم، بيروت، دار الشروق، ط:4، 1401هـ.، ص76.

(31) سورة البقرة، الآية: 83.

(32) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ، 2 النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 2/ 218.

(33) الزمخشري، جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 1/ 159.

(34) الحلبي، السمين، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ت: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، ( د. ط. ت )، 1/ 458.

(35) سورة آل عمران، الآية: 154.

(36) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (د. ت)، 2/ 242.

(37) مفاتيح الغيب، أبوعبد الله محمد بن عمر الرازي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط:3 ، 1420هـ، 9/ 394.

(38) آل عمران، الآية: 157.

(39) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (د. ت)، 2/ 243.

(40) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ت: بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط:1، 1418هـ، 45/2.

(41) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، 1/ 526.

(42) الأندلسي، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبدالسلام عبدالشافي، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م، 1/ 533.

(43) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ت: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 1، 1422هـ، 1/ 339.

(44) آل عمران، الآية: 181.

(45) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى،(د. ت)، 2/ 245،

(46) الأندلسي، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبدالسلام عبدالشافي، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م، 1/ 548.

(47) السمرقندي، أبو نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية، (د. ط. ت)، 1/ 270.

(48) سورة طه، الآية: 66.

(49) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى،(د. ت)، 3/ 183.

(50) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ت: بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط:1، 1418هـ، 32/4.

(51) البغوي، الحسن بن مسعود البغوي أبومحمد، م: محمد عبد الله، النمر، البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة، 1409هـ-1989، 5/ 283

(52) الحلبي، السمين، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ت: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، ( د. ط. ت )، ، 8/ 72.( بتصرف).

(53) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م، 336/18.

(54) سورة الأنعام، الآية: 16.

(55) سورة الأنبياء، الآية: 80.

(56) جامع البيان في تأويل القرآن، 18/ 480، انظر: مفاتيح الغيب، 22/ 168.

(57) السمرقندي، أبو نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، أبو الليث ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان (د. ط. ت) ، 2/ 435.

(58) سورة النور، الآية: 35.

(59) ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ت: عبدالسلام عبدالشافي، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م، 1/ 764.

(60) جامع البيان في تأويل القرآن، 9/ 185 . 186.

(61) السمرقندي، أبو نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية، (د. ط. ت)، 2/ 531.

(62) سورة الأحزاب، الآية:51.

(63) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م ، 20/ 300.

(64) السمرقندي، أبو نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية، (د. ط. ت)، 3/ 70.

(65) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ت: محمد عبدالرحمن المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط:1، 1418هـ.، 4/ 236.

البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ت: محمد عبدالرحمن المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط:1، 1418هـ.، 4/ 236، 4/ 236.

(67) الأندلسي، ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبدالسلام عبدالشافي، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م ، 4/ 394.وانظر: بحر العلوم، 3/ 70.

(68) سورة الغاشية، الآية: 11..

(69) الرازي، أبوعبد الله محمد بن عمر مفاتيح الغيب، ، بروت، دار إحياء التراث العربي ، ط:3، 1420هـ، ، 31/ 142.

(70) السمرقندي، أبو نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية، (د. ط. ت)، 3/ 574..

(71) تفسير البغوي، 8/ 409.

(72) سورة آل عمران، الآية: 37.

(73) تفسير البغوي، 2/ 32

(74) الرازي، أبوعبد الله محمد بن عمر مفاتيح الغيب، ، بروت، دار إحياء التراث العربي ، ط: 3، 1420هـ، ، 8/ 206.

(75) سورة التوبة، الآية:90.

(76) الأندلسي، ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبدالسلام عبدالشافي، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م ، 3/ 69 . 70.

(77) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م، 14/ 417.

(78) سورة النور، الآية :1.

(79) مفاتيح الغيب، أبوعبد الله محمد بن عمر الرازي، بروت، دار إحياء التراث العربي ، ط:3، 1420هـ، 23/ 302.

(80) جامع البيان في تأويل القرآن ، 19/ 89 . 90.

(81) السمعاني، تفسير القرآن، ت: ياسر بن إبراهيم، الرياض، السعودية، دار الوطن، ط:1، 1418هـ، 1997م، 3/ 497.

(82) السمعاني، تفسير القرآن، ت: ياسر بن إبراهيم، الرياض، السعودية، دار الوطن، ط:1، 1418هـ .، 1997م، 3/ 497.

(83) سورة الانفطار، الآية:7.

(84) السمرقندي، أبو نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية، (د. ط. ت)، 3/ 555.

(85) البغوي، الحسن بن مسعود البغوي أبومحمد، م: محمد عبد الله، النمر، البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة، 1409هـ-1989 8/ 356..

(86) الرازي، أبوعبد الله محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، ، بيروت،دار إحياء التراث العربي ، ط: 3، 1420هـ.، 8/ 356.

## قائمة المصادر والمراجع:


1. ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، صيدا، لبنان، المكتبة العصريّة.(د.ت).
2. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (د. ت)
3. ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير، ت: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:1، 1422هـ،
4. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت: عبدالعال سالم، بيروت، دار الشروق، ط:4، 1401هـ.
5. ابن خلدون، المقدمة، ت: علي عبد الواحد وافي، مصر، دار النهضة، ط:3، ( د. ت)
6. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر ، ط: 3، 1414هـ.
7. أبو معلي، سميح، في فقه اللغة وقضايا العربية، عمان، الأردن، دار مجد لاوي،ط:1، 1407هـ، 1978م.
8. الأندلسي، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبدالسلام عبدالشافي، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م
9. أيوب، عبدالرحمن ، عمر، أحمد مختار، محاضرات في علم اللغة، ، مجلة القاهرة، ع: 14، ( د. ت).

10. البغوي، الحسن بن مسعود البغوي أبومحمد، م: محمد عبد الله، النمر، البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة، 1409هـ-1989
11. البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط: 1، 1418هـ.
12. الجرجاني، التعريفات، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط:1، 1403هـ، 1983م.
13. حركات، مصطفى، اللسانيات العامة وقضايا العربية، صيدا، لبنان، المكتبة العصرية، ط:1، 1418هـ، 1998م.
14. حسان، تمام، الأصول، القاهرة، عالم الكتب، 2000م.
15. الحلبي، السمين، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ت: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، (د. ط. ت )
16. الخولي، محمد علي، معجم علم اللغة النظري، مؤسسة الفلاح للترجمة والتوزيع والنشر،1991م
17. الداية، فايز، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، بيروت، لبنان، دار الفكر، 1417هـ، 1996م.
18. الرازي، أبوعبد الله محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، ، بروت، دار إحياء التراث العربي، ط:3، 1420هـ
19. الزمخشري، جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، ط3، 1407هـ.
20. السمرقندي، أبو نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، أبو الليث ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان (د. ط. ت).
21. السمعاني، تفسير القرآن، ت: ياسر بن إبراهيم، الرياض، السعودية، دار الوطن، ط:1، 1418هـ، 1997م
22. الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ، 2000م
23. عبد الجليل، منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 2001م
24. عمايرة، خليل، في نحو اللغة وتراكيبها، جدة، عالم المعرفة، ط:1، 1984م.

25. الفارابي، العبارة، ت: محمد سليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب العربي 1949م

26. الفهري، عبد القادر الفاسي، البناء المتوازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، الدار البيضاء، المغرب، دار تويقال للنشر، ط:1، 1990م.

27. القالي البغدادي، أبوعلي إسماعيل القاسم، ذيل الأمالي والنوادر، مصر، دار الكتب المصرية، 1344هـ، 1966م.

28. ماريوباي، ترجمة، عمر أحمد مختار، أسس علم اللغة، عالم الكتب، ط: 2، 1419 هـ، 1998م،

## References

-Abduljaleel, Mangor, *Ilm ud-Dilalah Osuluhu wa Mabahithuhu fit Turath il Arabi.* Damascus: Manshurat ul-Kitab il-Arabi, 2001.

-Abu Moali, Sameeh, *Fi Fiqh il-Lugha wa Qadhaya al-Arabia*. Amman: Dar Majd Lawi, 1978.

-Al-Andalusi, ibnu Atiyah, *Al-Muharrer ul-Wajeez fi Tafseer il-Kitab il-Azeez*. Ed. Abdussalaam Abdushafi, Beirut: Dalr ur-Risalah, 2000.

-Ad-Daya, Faiz, *Ilm ud-Dilala Bayn an-Nadhariyati wat-Tatbeeq*, Beirut: Dar ul-Fikr, 1996.

-Al-Baghawi, Al-Hassan bin Masuad Abu Mohammed, m. Mohammed --- Abdallah -Al-Namir, *Ma'alim ut-Tanzeel fi Tafseer il-Qur'an*. Dar Taibah, 1989.

-Al-Bagdadi. Abu ali Ismael Al-Qasim, *Thail ul Amali wan Nawadir*. Cairo: Dar ul-Kutub il-Misriya, 1966.

-Al-Baydawi, *Anwar ut-Tanzeel wa Asrarut-Ta'weel*. Beirut: Dar Ihiya it-Turath il-Aarabi, 1418 AH.

-Al-Farabi, *Al-Ibara*, Ed. Mohammed Saleem, Cairo: Al-Hai'at ul-Misriyat ul-'Aaama lil Kitab il-Arabi, 1949.

-Alfihri, Abdul-Qadir Alfasi, *Al-Bina' ul-Mutawazi, Nadhariyatun Fi Binaa' il-Kalima wa Binaa' il-Jumla*. Casablanca: Dar Twaiqal, 1990.

-Al-Halabi, As-Sameen, *Ad-Durr ul-Masoon Fi 'Olum il-Kitab il-Maknun*, Ed. Ahmed Mohammed Al-Kharat, Damasc,us: Dar ul-Qalam, n.d.

-Al-Khawli, Mohammed Ali, *Mo'jamu Ilm il-Lughat in-Nadhari*, Mo'assat Alfalah Lit-Tarjama wat-Tawzee' Walnashr, 1991.

-Al-Qali Al Al-Jurjani, *At-Ta'reefat*, Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiyah, 1983.

-Amaira, Khaleel, *Fi Nahwi il-Lughati wa Tarakeebiha*, Jeddah: 'Aalam ul-Ma'rifa, 1984.

-Ar-Razi, Abu Obeida Abdullah bin Omer, *Mafateeh ul-Gheib*, Beirut, Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, 1420.

-As-Sam'ani, *Tafseer ul-Qur'an*, Ed. Yasir bin Ibrahim, Riyadh: Dar ul-Watan, 1997.

-As-Samarqandi, Abu Nasr bin Mohammed bin Ahmed, Bahr ul-'Olum. Eds. Mohamed Awad & Adil Ahmed Abdulmaojud. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, n.d.

-At-Tabari, *Jami' ul-Bayan an Ta'weel Ayi il-Qur'an*. Ed. Ahmed Shakir, Beirut:Mo'assasat ir-Risala, 2000.
-Az-Zamakhshari, Jarallah, *Al-Kashaf an Haqaiq Ghawamidh it-Tanzeel*. Beirut: Dar ul-Kitab il-Arabi, 1407 AH.
-Ayoub, Abdurrahman & Ahmed Mukhtar Omer. "Mohadharat Fi Ilm il-Lugha", Majallat ul-Qahira, no. 14, n.d.
-Harakat, Mustafa, *Al-Lisaniyat Al-'Aama Waqadhaya Al-Arabiya*, Saida: Al-Maktabat ul-Asriya, 1998.
-Hassan, Tammam, *Al'Osul* Cairo: 'Aalam ul-Kutob, 2000.
-bnu Khaldun. *Al-Moqaddima*. Ed. Ali Abdulwahid Wafi. Cairo: Dar ul-Nahdha, n.d.
-nul Anbari, *Al-Insaaf fi Masa'il il-Khilaf Bein an-Nahwiyeen al-Basriyeen wal Kofiteen*, Saida: Al-Maktabat ul-Asreia, n,d,
-Ibnul Jazri, *An-Nashru Fil Qira'at il-'Ashr*, Ed. Mohammed Aldaba – Almatba'at at-Tijariat ul-Kubra, n.d.
-Ibnul Jawzi, *Zad ul-Maseer Fi 'Ilm it-Tafseer*. Ed. Abdurraziq Al-Mahdi. Beirut: Dar ul-Kitab il-Arabi, 1422 AH.
-Ibnu Khalawaih, *Alhuja fil Qira'at is-Saba*' Ed. Abdul'aal Salim, Beirut: Dar ush-Shuirooq, 1401 AH.
-Ibnu Mandhur, Mohammed bin Mukarram, *Lisan ul-Arab*. Beirut: Dar sadir, 1414.
-Mariobai. *'Osus Ilm il-Lugha*. Trans. Omer Ahmed Mukhta, 'Aalam ul-Kitab, 1419, 1998.